دراسة شعاعية وسببية للاسقاط العفوي للأجنة في المملكة العربية السعودية

إيماناً من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بأهمية صحة المواطن السعودي الذي هو عماد التنمية، فقد أولت الدراسات الطبية عناية فائقة خاصة الدراسات التي تتعلق بالأمومة والطفولة حتى يكون لنا أطفال أصحاء ليدفعوا مسيرة التنمية إلى الأمام حيث أن العقل السليم والجسم السليم هما أهم ركائز التنمية بجانب العلم.

ضمن هذا السياق دعمت المدينة بحثاً مدته ٢٤ شهراً إبتداءً من ١٤١٤/٩/١ هـ بعنوان «دراسة شعاعية وسببية للاسقاط العفوي للأجنة في المملكة العربية السعودية» برقم أت - ١٤ - ٤٦ ,

تم إجراء البحث بكلية الطب جامعة الملك سعود وكان الباحث الرئيس الدكتور **نور الدين طه هواس .**

أهداف الدراسة

تم اجراء الدراسة من خلال ١٥٠٠ حالة إسقاط عفوي بالمملكة، واستجواب مباشر لحوالي ألف حالة من النساء عن التغيرات ذات العلاقة بالأم والتي يمكن أن تكون سبباً للاسقاط، اضافة لذلك تم فحص الملفات الطبية للأمهات بغرض المزيد من المعرفة لأسباب الإسقاط.

تهدف الدراسة من خلال ما سبق إلى ما يلي:

- دراسة التشوهات الخلقية للأجنة لكل من المرىء والمعدة والإثنى عشر.
- نسبة التشوهات الخلقية للحبل النخاعي الشوكي والقناة الشوكية.
- دراسة ظاهرة التكلس المعوي لدى الأجنة.
- دراسة الشجرة القصبية للأجنة عن طريق تصوير القصبات بالمواد الظليلة.
- جدوى التصوير الشعاعي البسيط في دراسة الأجنة الميتة
- فحص حالات تصوير الشرايين السرية.
- دراسة العلاقة بين حالات الأم والتشوهات الجنينية.

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة ما يلي:

١- بلغ عدد التشوهات الخلقية للقناه الهضميه ١٥٩ حالة - من أل ١٥٠٠ حالة إسقاط جنيني - منها ١١٣ حالة تشوه انفرادي و٣٠ حالة تشوه ثنائي، ١٣ حالة تشوه ثلاثي، وثلاثة حالات تشوه رباعي، وحالة واحدة للتشوه الخماسي

٢- بلغ عدد التشوهات الخلقية للحبل النخاعي الشوكي والقناة الشوكية ٤٣ حالة، منها ٣٧ حالة مرض واحد، و٥ حالات بمرضين، وحالة واحدة بثلاث أمراض.

٣- بلغ عدد حالات التكلس المعوي ٩٢ حالة في الأجنة التي يبلغ عمرها ١٢ أسبوعاً، وقد تبين أن هناك علاقة طردية بين حالات التكلس المعوي والتشوهات المعويه. وكذلك بين نقص وزن الجنين وحالات التكلس المعوي. وبذلك فإن وجود التكلس المعوي يمثل إنذار لحالات تشوه الأجنة ونقصان وزنها داخل الرحم.

٤- باستخدام الأشعة الظليلة ولأجنة بعمر أكثر من عشرة أسابيع أمكن قياس طول الخدع وعرضه، وعرض الرئتين ، وطول وعرض الفروع العصبية، وطول الفقرات الرقبية والصدرية والقطنية والعجزية ومستوى التفرع القصبي.

٥- باستخدام التصوير الشعاعي البسيط تبين أن التشوهات الخارجية دليل ذو قيمة إحصائية يعتمد عليها في وجود علاقات مرضيه شعاعية إضافية.

٦- أشارت حالات تصوير الشرايين السرية إلى وجود جهاز يعمل على قطع الدم في الحبل السري وانفصاله عن الجنين عند الولادة، ويدل على ذلك كثرة وجود التضيق المسبحي والشامل، والتضيق القسمي للشرايين السرية، والخاتم السري، وبالقرب من المشيمة.

٧- أكدت الدراسة أن حبوب منع الحمل وتعاطي الأدوية المسكنه أثناء الحمل لديهما قيمة إحصائية كأحد المعطيات الدالة على التشوه.